يقول ، ان النضال من اجل حل ديمقراطي شعبي للمسألة الفلسطينية والاسرائيلية ، يعتمد على طرد الكيان الصهيوني المتمثل بكافة مؤسسات الدولة (الجيش والادارة والشرطة وكافة المؤسسات السياسية والثقافية الشوفينية والصهيونية) ، وورد في النص ايضا ، ان الدولة الفلسطينية الديمقراطية ستكون جزءا لا يتجزأ من دولة فيدرالية عربية في هذه المنطقة، دولة معادية للكولونيالية وللاستعمار والصهيونية الخ. ويعلق على هذا هركابي بقوله : ان الحل الديمقراطي مقدم اذن كوسيلة بين حلين شوفنيين ــ دولة يهودية ، وانقاء اليهود في البحر كأنها متوازنة ومتوازية . وهذا كما يبدو حل وسط منطقي ، العرب يتنازلون عن قتل اليهود، واليهود يتنازلون عن دولتهم.

ويرى هركابي ان الاختلاف في التحليل والطرح من قبل المنظمات بالنسبة لهذا الشعار سيؤدي الى خلق مشاكل كثيرة لها ، ويرى ان هذا الشعار بالنسبة للعرب سيخلق المشاكل اكثر مما يحلها . ويورد بعض الامور التي تخضع للخلافات ، وذلك بالنسبة لتحديد الحقوق التي سيتمتع بها اليهود في هذه الدولة ، فهناك من يعترف ، كالجبهة الديمقراطية ، أن اليهود يشكلون شعبا ، ولهذا فهم يرون الحل عن طريق الصراع الطبقي في هذا البلد . ولكن فتح ترى شيئا اخر ، فهي ترى أنه باستمرار النضال ، فستتوقف الهجرة الى اسرائيل وسيزداد النزوح منها ، وبهذا يكونون قد تخلصوا من المعضلة التي ستواجههم بالنسبة لاعطاء الحقوق الى اليهود الذين سيبقون في البلاد . ولكن هركابي يعتبر توقف الهجرة الى اسرائيل ، وازدياد المقاومة ضد اسرائيل من الداخل كما يتصوره الفلسطينيون ، انما هو مجرد وهم ، بل بالعكس فان « الييشوف » اليهودي سيكبر وان امكانات هضمه كأقلية ستأخذ في الصغر ومن ثم بالتلاشي . وعندها سيطلب الى الفلسطينيين بدفع الحساب، اي ثمن الشعار الذي طرحوه ، وسيؤدي ذلك حتما الى كثرة التخبطات والمناقشات وسيتحول الى موضوع اخر يختلف العرب عليه . ولهذا يرى هركابي ان الفلسطينيين قد توقفوا منذ مدة عن مناقشة وتحليل هذا الشعار . (المصدر نفسه) .

وقد عمل هركابي جاهدا على الرد على هذا الشعار ، فقام باعداد نشرة لتكون دليلا حول الدولة الديمقراطية الفلسطينية ، يتسلح به الاسرائيليون في الخارج لدى مناقشتهم لهذا الطرح . ويقول في هذه النشرة انه تم طرح هذا الشعار للمرة الاولى ، في المؤتمر الدولي لنصرة الشعوب العربية في القاهرة ما بين ٢٥ ــ ١٩٦٩/١/٢٨ . وقد تم طرحه ، لاصلاح الانطباع بان موقف العرب متطرف تجاه الاسرائيليين . وعندما طالبت الجبهة الديمقراطية في المجلس الوطني الفلسطيني السادس ، بتحديد هدف اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية كمبدأ وكذلك تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بناء على ذلك ، فقد رفض هذا الطلب ، ولكن جميع الفئات الممثلة في المؤتمر وافقت على الاستمرار برفع هذا الشعار كوسيلة للعلاقات العامة . ويشير هركابي الى استغلال بعض النقاط المتعلقة بهذا الشعار وابرازها لدى الرأي العام لاطلاعه على التناقض في الموقف الفلسطيني . وخاصة عندما يستغرب أنه بالرغم من قبول صيغة الدولة الديمقراطية ، فانه لم يتم تعديل البند السادس في الميثاق الوطني من قبل المؤتمرات السبعة للمجلس الوطني التي اجتمعت من ذلك الوقت . ويعترف هركابي بان قرار الدولة الديمقراطية نص على ان كافة مواطني هذه الدولة سيتمتعون بالحقوق نفسها ، ولكن لم يحدد بوضوح من هم وكم سيبلغ عددهم . ولهذا يدعو هركابي الى استغلال التناقض بين مفهوم الدولة الديمقراطية ، الذي لا يتناقض مع تقييد عدد اليهود ومساواتهم في الحقوق ، وبين البند السادس من الميثاق الذي يحدد عدد اليهود الذين